

{ إِذْ أَرْسَلْنَا إِلَيْهِمْ أَثْنَيْنِ فَكَذَبُوهُمَا فَعَزَّزْنَا بِثَالِثٍ فَقَالُوا إِنَا إِلَيْكُمْ

مرسلون { د. فاضل السامرائي

فاضل السامرائي

مستكملين الحوار في هذه الآية الكريمة فنقول وبالله التوفيق في قوله تبارك وتعالى اذ ارسلنا اليهم اثنين فكذبواهما فعززنا بذلك آآ هنا قال ربنا تبارك وتعالى اليها القرية مع انه قبلها مباشرة قال اذ جاء - 00:00:00

المرسلون اي القرية فكيف نفهم هذا؟ بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على سيد المرسلين. والمأم المتقين سيدنا محمد افصح من نطق بالضاد. وعلى الله وصحبه اجمعين. ومن دعا بدعوته - 00:00:20

الى يوم الدين. عليه الصلاة والسلام. نحن ذكرنا في مطلع هذه الآية قوله تعالى على اتجاه المرسلين. مرسلون انهم ذهبوا اليهم في مسكنهم. هم. لو قال لو قال جار اهم لم يدل على انهم ذهبوا اليهم في دارهم. سليم. ذكرنا. وهذا دل على الاهتمام انهم يذهبون اليهم في دارهم للمكث والتبليغ - 00:00:50

والتبليغ لهم لأن القرية قد تطلق على الاماكن. اه ليس على الاشخاص لأن احيانا القرية هي عن الضياعة والدور وما فيها. هم. يعني تسمى قرية. يعني ربنا ذكر عن قرية - 00:01:20

يعني وهي غير مسكونة. هم. في عزير لما او كالذى مر على قرية وهي خاوية على عروشها. اكثرين نعم نعم. فإذا ارسلنا اليهم لأنهم المعنيون. كان الارسال الى اهل القرية - 00:01:40

ليس الى القرية هكذا يعني. نعم. لا اعلم. كما قلنا القرية يطلق على المساكن والابنية وما الى ذلك حتى قال فكذبواهما. اليهم فكذبواهما لأن هما اهلها. هم الذين ارسل اليك - 00:02:00

هم الذين ذهبوا. ايوة. ذهبوا ارسلنا اليهم فكذبواهما. تمام. فإذا هما انذر اصحاب القرية. ذهبواهم قال هنا قال اذا المرسلون كانوا لاصحاب القرية. نعم. ولهذا قال اذ قال اليهم مم. اليهم. ذهبواهم نعم. حتى لاحظوا يعني قال اذا ارسلنا اليهم اثنين فكذبواهما. ولم يقل - 00:02:20

انذر اهل القرية. لكن احنا فهمنا من هذا انهم هؤلاء يعني انذروا اصحاب القرية وبلغوهم. وهذا يعني كان يدعوني الان اسأل الان ذهبوا على ماذا؟ هم ماذا قال لهم الاثنان؟ وقال اذا ارسلنا فكذبواه. انهم بلغوا وانذروا. يعني هذه الفصيحة - 00:02:50

طرف اللغة. الفاء. الفاء الفصيحة. تفصح عن شيء غير مذكور لكن نفهمه من السياق لأن لا حاجة اليه لأن فهم يعني لما قال فقلنا اذهبنا الى القوم الذين ذهبوا بآياتنا. هم. فدمرناهم تدميرا. ما ذكر شيء - 00:03:10

صحيح. ما هو كده؟ صحيح. لكن ماذا تفهم منا؟ انهم ذهبوا ورددوا ولم يؤمنوا ودمرناهم هذا افصحت عن شيء يعني عن المحنوف دلت عليه غاية الاجازة غاية الایجاز انت راح تفهم - 00:03:30

لماذا؟ فقلنا اضرب بعصاك الحجر فانفجرت. فرفع فضرب فحدث يعني توصيف الحالة ما ذكر. ما ذكرها. هم ما يحتاجها. المهم المهم هو الان يركز على الشيء الذي المهم في المسألة. هو المهم الان ارسله فكذبواه. يعني اذا هم - 00:03:50

انقطعا انذر وبلغ وكذا لكن ذهبوا. لكن ربما يقول قائل سيدني في خارج القرآن الكريم يعني هو قال في البداية واضرب لهم مثلا اذ المثل يحتاج الى التبيين والايضاح والسرد والحكى ماذا حدث في هذا المثل؟ لا لا الى الایجاز بهذه الصورة ارسلنا فكذا - 00:04:10 هو يفصل فيما يقتضي التفصيل اما هذا مفهوم. يعني لو لم اذكر هذا الامر انا مطلقا لم اشير اليه. الهي واحد يقول اذا ارسلنا اليهم

فكذبواهم وماذا يفهم منا؟ امنوا. لا انذروهم او لا - 00:04:30

انذروهم طبعاً بلغوهم. اذا انت انت فاهمها. والان لما اقول انذروا وبلغوا ما راح اضيف لك اي جديد. هم. الان هو ويعطيك الاشياء التي انت ما تعلمها. يفصل لك في الامور التي انت لا تعرفها. او ما ينبغي ان تعلمها. مم. اما الاشياء اللي هي معروفة -

00:04:50

اضرب عصاك الحجر فانفجرت. يعني لو قال فظروف ماذا راح ازيد لك؟ مم تكرار لا شيء يعني. خلاص. مم يعني هنا ينطبق عليها القاعدة البلاغة الایجاز. ايجاز. حيثما يقتضي الایجاز. ثم يقتضي. والتفصيل حيثما -

00:05:10 التفصيل. مم. مراعاة الكلام لمقتوى الحال. حتى في التفصيل تراعي الایجاز يعني ليس اكثر من اللازم. الله للتفصيل ضوابط ايضاً. طبعاً. وللایجاز واضح ان له ضوابط ايضاً. طبعاً. مم. هل فيها شيء اخر سيدى؟ جيد. قرر -

00:05:30 فعززنا بثالث. فيعني لماذا لم يقل فعززناهما؟ وقال ارسلنا اليهم اثنين اليهم اثنين فكذبواهما. قال فعززنا بثالثة. طبعاً عززنا يعني قوينا اهو. يعني من عزة الذي عززه قواه. عزيز نعم. هو لم يذكر المفعول به لأن هو المقصود تقوية الحق -

00:05:50 الذي جاء به. يعني ليس المأخوذ الشخص هو. ماذا اذا عزز الله تبارك وتعالى؟ الحق عز الرسالة اطلقها حتى تقويتها وتفقيتها ما جاء به من الحق. اصلاً تقوية الحق ليس المقصود لشخصين -

00:06:20 لأنه ارسال لغرض الرسالة. ليس للشخصين بذاته. ليس الكلام اصلاً على الشخصين. المهم التبليغ رسالة ما ارسلوا به. مم. فعززنا لو قال عززناهما ما تعطي هذا المعنى. لماذا؟ لأن احياناً احنا نلاحظ انت تنصر شخص وتقويه وانت ما -

00:06:40 ولا تنصر فكره. نعم. لاسباب. مم. يحصل. صح. لاسباب اخرى. تنصره ولا تنصر فكره. صحيح. واحياناً انت تجد اثنين متخصصين متحاربين وفكراً واحد. مم صح. القتل. صح. عززنا تقوية الحق وتفقيتها الرسولين. لو قال عززناهما لا يفهمون تقوية الحق بالضرورة. واذا يعني اذا قوى رسول -

00:07:00 له الا يفهم من ذلك انه قوى بالتبغية الحق الذي مع الرسول؟ هو اطلق حتى يشملهم ويشمل الحق. هم التوسع بقى. مم. يعني من قبيل اداء ممكناً قد يكون للتوسع ايضاً الحذف قد يكون للتوسع. لكن هو -

00:07:30 عززنا بثالث لم يشير الى ما هما لأن ما وهو المهم نصرة الحق وليس نصرة الشخصين من الله اكبر. يعني هذا اقوى في الدلالة على نصرة الرسالة. مم. ولو قال عززناهما لا -

00:08:10 الرسول عجيب سبحان الله! خلف عززنا بثالث. هم. عززنا يعني والى ماذا قوى؟ اطلقه. تقوية الحق الذي جاء به. ايوا. وتفقيته حامل الرسالة. هم. صحيح لما ذهب الاثنان الى القرية قالوا انا اليكم مرسلون. لماذا التوكيد هنا سيدى دكتور؟ ما سببه؟ هم -

00:08:40 فعززنا صاروا ثلاثة الان. فقالوا انا اليكم مرسلون. هو التوكيد يعني حسب الحاجة. وهكذا؟ صحيح. هو قال اول مرة اذ ارسلنا اليهم اثنين فكذبوا. نعم. الانصار في مقام تكذيب يحتاج الى توكيد. اه تكذيب -

00:09:10 مع الاثنين تكذيب سابق مم ليس مع الثالث يعني الثالث قواهم الثالث. نعم. لكن قبله تكذيب. كان تكذيب حاصل. هم يحتاج الى توكيد؟ صح. قالوا انا اليكم فقال فكذبواهما. نعم. يعني اذا هذا ليس ابتداء -

00:09:40 انما هو امر سابق. صح. اذا هذا يحتاج الى توكيد لأن ذاك كذب. نعم. لأن هذا لازم يؤكّد انا اليكم مرسلون. هذا بعد التكذيب. بعد التكذيب الاول. الميس ليس هذا التوكيد له سبب؟ طبعاً. هم. ليس هو القول -

00:09:50 الاول وانما هل بعد التكذيب؟ مم القول الاول الذي فهمناه في آآآ فكذبواهما في اضمار الرسالة في حادث الرسالة. هم يعني لكن قال ربنا فكذبواهما. صح. ما قال فكذبوا. فلو كذبوا كذبوا الحق ايضاً وكذبوا الرسالة ام -

00:09:50 خاصة كذب به. كذبوا ما شخصين. الذين يحملون الرسالة. تكذب الشخص ايوة. لا عندما تكذب الشخص عن لا يكذبون الرسالة. الرسالة الان سكتوا عنها راح اه. ما موقفهم من الرسالة -

00:10:10 سيأتي. مم. هو عجب الموقف عن سيأتي ما موقفه من الرسالة. مم. صح. ولهذا يتبارد للذهن ماذا كذبوا؟ ما هي الرسالة بالضبط؟ لماذا كذبوا؟ ولماذا لم يقل ربنا فكذبوا؟ او فاعرضوا كما قال في غير الموضع مثلاً -

سيقول لك. نعم. صحيح. لماذا؟ كيف يعني ما السبب؟ نعم. بقية القصة توضح هذا الامر اية صحيحة. ونقول فعززنا بثالث يعني اضاف اليهم نفرا. نعم. ثالثا. شخصا ثالثا. شخص اضاف اليهم واحدا. نعم. لكن في اعدادهم هو - 00:10:50 - 00:11:10 - صحيحة. مع الاثنين. مع الاثنين. اه -